

حلم اذا علم زب اهله مع العلم في عين العدو سبب
 فان المدح مطلق بالمعنى في المصراع الاول ولكن اراد تكمله
 بالهبة فوصف بها في الشطر الثاني وحمله بعضهم من نوع الاحتراس
 وذلك لان كونه حلما في حال يحسن فيها العلم بوجه انه في تلك الحالة
 ليس مبالغا من البشاشة وطلاقة الوجه وعدم اثار الغضب
 والمروية في ذلك الوهم بقوله مع العلم في عين العدو سبب
 يعني مع العلم في تلك الحالة التي يحسن فيها العلم بحيث بهانه
 العدو يمكن مهادته في صفوه فكيف في غير تلك الحالة واعلم
 ان اكثر علماء المعاني جعلوا التكميل والاحتراس يرد على المعنى
 الوهم خلافاً للعصود فيدفع ذلك الوهم كما ستعرفه في باب
 ومن العجائب ان حجة فرق بين الاحتراس والتكميل بتعريف
 الصفي ثم قلب في السبب المذكور قوله اذا ما العلم زب اهله
 احتراساً ولو لا ذلك لكان المعنى في المدح مدخولاً ان بعض
 النفاضة قد يكون عن محي يوههم انه حلم فان التجاوز لا يكون
 حلماً محققاً الا من قدرة وهو الذي قصده ان يقول
 اذا ما العلم زب اهله فان الحكم ما يزين اهله الا اذا كان عن
 قدرة وهذا التقدير غاية في باب التكميل ان حكم اولاد انه
 احتراس ثم قال هو غاية في باب التكميل مع قوله بالفرق
 بينهما وهمل هذا الانتهاء وقد اورد الصفي وابن حجة
 لنوع التكميل شواهد هي بنوع الاحتراس ولي عند من يرى
 الفرق بينهما منها قوله تعالى فسوف ياتي الله بنوم مجهم ويجزي
 اذلة على المؤمنين اعره على الكافرين قال الصفي في بعض ان حجة

شواهد الاحتراس
 على ان كل ما فيها نوع الاحتراس
 فيكون اوصاف الاحتراس

انه لو اتصرت سجانه على قوله اعره على المؤمنين لكان مدحاً تاماً
 بالديانة والافتقار لاخوانهم فوضعتهم ايضا بالفرق المنقصة
 بقوله اعره على الكافرين احتراساً لانه لو اتصرت على قوله اذلة على
 المؤمنين لا وهم ان الذلة لضعفهم فذمهم بقوله اعره على الكافرين
 فيها على اوجه ان ذلك توابعها منهم المؤمنين ومنها قول الرسول
 ومما مات مناسيد حنيفة الغم اولاً حنيفة من حيث كان فقيل
 قال الصفي فانه لما وصف قومهم بانهم لا يموتون موت
 الاذلة والحقان يمدحهم بانهم مع ذلك لا يضيع لهم دم احد
 والاولى ان يكون من نوع الاحتراس فانه لو اتصرت على وصف
 قومهم بقول التكميل لاهم ان ذلك لضعفهم وفوتهم
 فاذا هذا الوهم بوصفهم بالاستصغار قال ابن حجة وقد
 غلط غالب المؤلفين في هذا الباب وخطوا التكميل بالتحميم
 وساقوا في باب التحميم شواهد التكميل ومن ذلك قول
 عود السعدى

ان الثمانيت وبلغتها	فدا حجت على بن زياد
---------------------	---------------------

هذا البيت ساقط من شواهد التحميم وهو ابلغ شواهد
 التكميل فان معنى البيت تام بدون لفظ وبلغتها واذ لم يكن
 المعنى ناقصاً فكيف يحتمل هذا بنهما وانما هو تكميل حسي ان
 هذا كلامه فلم يزل لئن غلط من خطا التكميل بالتحميم
 فقد غلط ابن حجة فخطا التكميل بالاعتراض والبيت المذكور ابلغ
 شواهد الاعتراض وقد اوردته هو ايضا شاهداً عليه وليس
 كل زيادة حجة بها مع تمام المعنى تسمى تكميلاً والام يقين بين
 التكميل والاعتراض فرق بل التكميل هو الزيادة التي تجاد بها

دعم قوتهم